

# دفع الحير بقراءة التاريخ والسير | 1 | العلاقة بين السيرة والتاريخ، ولماذا يُدرس التاريخ؟

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:01

اه مشاهدي الكرام اهلا وسهلا بكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا هو المجلس الاول آآ من مجالس التاريخ وعندما سميت هذا المجلس سميته دفع الحير بقراءة التاريخ والسير ودائما احب اه قبل كل شيء حتى هذه عادتي مع طلابي في الجامعة - 00:00:17

ان آآ اشرح لهم العنوان. وان ابين لهم العلاقة بين العنوان والموضوع واذكر لهم اهمية دراسة الموضوع واذكر لهم الطريقة التي يمكن ان نسير عليها عند دراسة هذا الموضوع فلن اتكلم عن آآ معنى التاريخ كمعنى - 00:00:48

ولكن سأعرض عليه بعد الكلام عن معنا اسير لان هذا والمعنى الذي يراد ان يضبط اه السير لو تأملناها في اللغة نجد ان السيرة جمع او السير جمعوا السيرة والسيرة بمعنى الحال والهيئة والطريقة والشأن - 00:01:14

الحال والهيئة والطريقة والشأن ومنه قول ربنا عز وجل في قصة نبيه موسى عندما آآ امره ان يضرب عصاه فلما ضربها صارت حية كبيرة فتولى موسى فزعا مدببة فناداه ربه عز وجل وامرها وقال له خذها - 00:01:42

ولا تخف سعيدها سيرتها الاولى العصا مصنوعة من الخشب وهذه الحية حية عظيمة تسعى وذكر ربنا عز وجل كأنها جان. كأنها جان يعني تخيف من يراها قوة وسعيا وحركة عندما خاف موسى - 00:02:12

انسه ربه بقوله ان يقوم بامساكها لانه ان امسكها سعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وشأنها وهيئتها الاولى وهي الحالة الخشبية اذا هناك علاقة بين السيرة وبين الحال والشأن والطريقة الى غير ذلك - 00:02:44

ولو نظرنا نجد ان معنى السنة السنة معناها الطريقة والشأن والهدي والحال فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا في سنة الله اي طريقة ومنهجه والحال الذي جعله مرسوما في هذا الكون - 00:03:12

وقول النبي صلى الله عليه وسلم عشر من سنن المرسلين او من سنن الفطرة فالسنن هنا بمعنى الطريقة وكأن هناك علاقة بين السيرة وبين السنة دي مسألة دقيقة. هناك علاقة بين السيرة وبين السنة - 00:03:39

وهذا مفيد ايضا عند دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اتنا اذا اردنا ان نتعرف اكثر على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اي طريقيه اي طريقة نتعرف على طريقته ونتعرف على حاله وشأنه - 00:04:01

واهديه وحاله فلا بد ايضا ان نطالع سنته ولهذا سنجده ان كثيرا من احاديث السنة يمكن ان تدخل في دائرة دراسة السيرة جاني حديث معاوية ابن الحكم عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معاوية - 00:04:22

ابنه الحكم من الذين سبقوها في الاسلام من السابقين وامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحق باهله فاذا سمع به فليأت كأن الناس في مكة قبل الهجرة يتكلمون في صلاتهم - 00:04:46

ومعاوية ابن الحكم ادرك هذه الفترة الحكم السلمي انطلق الى قبيلته وهجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت غزوة بدر واحد ثم كان هناك فتح خير وظهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

ومكن الله تعالى له في الجزيرة العربية وعندئذ هاجر معاوية الى المدينة دخل المدينة والناس في الصلاة فدخل المسجد ليصلِي فتكلم في الصلاة فتكلم في الصلاة لانه لا يعلم بان الكلام في الصلاة لا يجوز - [00:05:31](#)

فدعاه النبي صلَى الله عليه وسلم قال معاوية والله ما رأيت معلماً قبله ولا بعده مثله قط بتكلم معاوي والله ما قهري ولا ضرب ولا سبني ولكن قال ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس - [00:05:56](#)

انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن هذا الحديث هو عند الخمسة واسناده صحيح لو بحثنا في كل طرق الحديث سنجده ان كل الاحاديث ينتهي اسنادها الى صحابي واحد فقط. وهو من - [00:06:22](#)

معاوية ابن الحكم دي معناها ايه ده معناه ان النبي صلَى الله عليه وسلم لم يرفع صوته بالنصيحة كان ممكناً للرسول صلَى الله عليه وسلم يقول يا جدع انت ازاي تعمل الكلام ده - [00:06:44](#)

والنبي صلَى الله عليه وسلم يخرج هذا الصحاب لم يحدث وانما دعاهم برفق واسر لهم نصيحة ولم يفصحوا بها اذا دى دلالة على مازا؟ على خلق النبي صلَى الله عليه وسلم. وده صورة صحيحة من صور التعليم - [00:07:02](#)

ان المعلم اذا اراد ان يعلم التلميذ لابد ان يتغير الطريق الصحيح النافعة له عند التعليم. الكلام ده كله متعلق بهدي النبي صلَى الله عليه وسلم متعلق بطريقة النبي صلَى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

متعلق بحال النبي صلَى الله عليه وسلم. طب ما الحال والهيئة والطريقة والشأن وغير ذلك ده من معاني ماذا السيرة والحديث موجود فين؟ في السنة والحديث موجود في السنة وهذا الحديث - [00:07:40](#)

حقة ايضاً ان يدرس عند دراسة سيرات النبي صلَى الله عليه وسلم آآ عندما نقول التاريخ والسير فان هناك علاقة بين التاريخ وبين السيرة وقد يكون ذلك العطف من باب عطف - [00:07:56](#)

الخاص على العام لان التاريخ اعم من السيرة قد يكون ذلك من باب عطف الخاص على العامة ويكون المقصود بالسيرة هنا الاحوال والطرائق والهياكل المتعلقة بالسير الى المعارك والقتال - [00:08:23](#)

يعني يبقى السيرة وصف من السير والسير هنا هو توجه الناس وسير الناس الى القتال لان الغالب على الناس في هذه الازمان انهم كانوا يسرون على اقدامهم عند طلب القتال - [00:08:49](#)

ولعل هذا صنيع الامام البخاري وغيره عندما الف في الجهاد وعطف السير على المغازي لان المغازي قتال والسير ايضاً ماذا؟ قتال ويمكن ان يطلق هذا اللفظ اللي هو السير ويعني به دراسة - [00:09:10](#)

حال وشأن وحياة شخص معين وهذا الامر هو ما فعله بعض المتقدمين ابن هشام عليه رحمة الله وبه عرفت سيرة النبي صلَى الله عليه وسلم بالسيرة النبوية وهذه المسألة فيها بسط كبير جداً. اللي هو مصطلح السيرة - [00:09:35](#)

وعلاقة السيرة بالسيرة النبوية وهل السيرة هذه خاصة بالنبي صلَى الله عليه وسلم؟ لا هذه آآ او هذا المصطلح عام ولذلك سنجده آآ علماء آآ كتبوا في سيرة آآ صلاح الدين الايوبي كتاب صلاح الدين الايوبي - [00:10:06](#)

وسيرة ابن طولون وهناك الامام الذهبي عليه رحمة الله وسيأتي هذا الحقن له كتاب ماتع اسمه سير اعلام النبلاء فسير اعلام النبلاء في الحقيقة هو من كتب التراجم التي تمت - [00:10:29](#)

ذكر التراجم الواسعة لهؤلاء العلماء آآ بالنسبة الى مصطلح التاريخ اهتم الانسان به منذ نشأته ووجوده اول ما الانسان استقر على ضفاف الانهار واستقرت حياته على هذه الضفاف وبدأ الانسان يصطاد ليعيش - [00:10:47](#)

وبدأ يفكر علشان ان هو يبني بيت ويفكر ان هو يعمل ثوب يلبسه ويفكر انه يعمل سلاح يقاتل به وبعدين تزوج وانتشر الناس وتفرقوا ثم هناك حدثت الصراعات من اجل آآ العثور على الماء والاقامة حول الماء. بدأ الانسان يسجل احداث - [00:11:18](#)

اليومية او وهذا التسجيل اخذ صوراً شتى من اشهر هذه الصور النحت على الصخور ولذلك الناس اللي هم بيزوروا مثلاً مقابر الفراعنة او ما الى ذلك. او الناس اللي هم بيزوروا الاماكن القديمة الاثرية - [00:11:43](#)

يجده الصخور عليها ماذا؟ عليها نحوت. نحت مثلاً الملك راكتب عجلة قتالية وفي ساحة القتال نحت مثلاً في آآ بيبين صورة حضارية

للكتبة وكيف كانوا يكتبون وصورة اقلالهم اه مثلا النحت بيصور معركة حربية - 00:12:03

بين الناس دول والناس دول فهم يريدون تقييد الاحداث وبيان الاحوال تاريخيا عن طريق ماذا؟ النحت ثم ظهرت الكتابة وكانوا يكتبون على الجلود وعلى العظام وغيرها ولعل الطفرة العظيمة هي اكتشاف الانسان للورق - 00:12:28

فعندما اكتشف الانسان الورق اعتمد على كتابة الاحداث وكتابه الاحوال في هذا الورق ولعل اشهر من شهر بكتابه التاريخ رجل اسمه هيرودوت هذا رجل آآيوناني اغريقي آآ طاف الافق - 00:12:55

وزار بلادا كثيرة وعاش قبل الميلاد بخمسينية سنة وله آآ كتاب اسمه تاريخ هيرودوت في مجلدات عديدة هناك مجلد من هذه المجلدات خصصه لمصر خصصه لمصر وحكي فيها المشاهدات التي شاهدها التي شاهدها - 00:13:19

سواء الهة المصريين معابد المصريين طرق معيشة المصريين. افراح المصريين اعياد المصريين مدافن المصريين اه طبقات المجتمع المصري ماكل المصريين اه مشارب المصريين تكلم عن النيل وتكلم عن روافد النيل هذا كله موجود في تاريخ هيرودوت عندما وصف مصر - 00:13:44

اه وهذا التاريخ هناك من قال هو اقدم محاولة تاريخية وهناك من قال هناك من كتب التاريخ قبلهم عندما نطوي مرحلة كتابة التاريخ قبل الميلاد وبعض الميلاد لاننا نتكلم مع اهل الاسلام - 00:14:15

نتكلم عن كتابة التاريخ في العصر الاسلامي آآ لعل هناك محاولات عظيمة لكتابه التاريخ واقوى هذه المحاولات واعظمها ما فعله المتقدمون عندما كتبوا التاريخ وعبروا عنه في الكتب التي سميت بالطبقات. الكتب التي سميت بطبقات - 00:14:37

ومن اهم هذه الكتب آآ كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد المتوفى سنة متين وتلاتين هجرية وطبقات انه جعل آآ المتقدمين من الصحابة جعلهم طبقات جعلهم طبقات في طبقة المهاجرين وطبقة الانصار - 00:15:07

والمتقدمين والذين تأخروا عنهم. وهذا الكتاب من اوعب الكتب التي تكلمت عن التاريخ الاسلامي لا سيما في الصدر الاول واحيانا آآ يؤلف المؤرخون في طبقات آآ طبقات متعلقة بالفنون والصناعات. بل قد آآ يكون في المذاهب ومن اشهر الكتب المصنفة في ذلك طبقات

الشافعية لعبد الوهاب السبكي المتوفى سنة سبعينية واحد وسبعين هجرية - 00:15:56

ايضا من كتب التاريخ في عصور الاسلام آآ كتب التاريخ اسمها كتب التاريخ كتاب تاريخ المدن والبلاد ومن اشهر هذه التواريخ وهو كتاب واعب ضخم كبير. تاريخ دمشق للحافظ الكبير ابن عساكر علي - 00:16:17

ابن الحسن المتوفى سنة خمسينية واحد وسبعين هجرية آآ ايضا عندنا كتب التاريخ العام كتب التاريخ العام اي الكتب التي لم تتقد

لا بزمن ولا بمكان ولا بحدث وانما نتكلم سردا عاما - 00:16:39

لحال امة الاسلام ومن هذه الكتب المشهورة كتاب الامام الطبرى محمد بن جرير المتوفى تلتيمية وعشرة هجرية تاريخ الامم والملوك ده من المصادر التاريخية العامة المهمة في هذا الشأن اه 00:17:04

عندنا ايضا ابن الاثير ابن الاثير علي ابن محمد له كتاب اسمه الكامل وكتابه الكامل هذا من الكتب المهمة والكامل في التاريخ وآآ ابنه الاخير من علماء القرن السابع الهجري. لانه توفي سنة ستينية وتلاتين هجريا - 00:17:24

اه يأتي بعد ذلك الامام الذهبي والامام الذهبي محمد بن احمد الذهبي متوفى سنة سبعينية تمانية واربعين له كتاب مهم جدا وخطير ومن اوعب الكتب المذكورة وهو تاريخ الاسلام. وفيات المشاهير - 00:17:50

والاعلام فهذا الكتاب من الكتب المهم جدا في التاريخ وهناك كتاب ذات الصيت وهو دوار بين الناس والبداية والنهاية للامام ابن كثير اسماعيل ابن عمر المتوفى سنة سبعينية اربعة وسبعين سبعينية اربعة وسبعين - 00:18:13

اه كتاب البداية والنهاية دي ملحوظة مهمة. ان معظم مادته انما استقاها من اه شيخه واستناده الى اثير. وابن اثير لم يكن آآ مؤرخا فقط. وانما كان مؤرخا وكان محدثا آآ عندنا ايضا من المحاولات - 00:18:37

لتاريخ وتاريخ امة الاسلام كتب السير كتب السير ومن اشهر هذه الكتب سير اعلام النبلاء للامام الذهبي وايضا يمكن ان يندرج كتاب

تذكرة الحفاظ تحت اسير باعتبار وتحت طبقات باعتبار اخرى - 00:19:03

يعني احنا يمكن احنا نجعل كتاب تذكرة الحفاظ والامام الذهبي من جملة كتب السير او من جملة آآ كتب الطبقات اه اذا فهمنا هذا العرض السابق ايها الاحباب يمكن ان احنا نقول - 00:19:28

آآ بكل طمأنينة ونعرف علم التاريخ لان الكثير من المهتمين بالتاريخ يعرفون التاريخ كعلم تعريفات افرنجية ويؤرخون لظهور علم التاريخ بالقرن الثامن عشر الميلادي. وهذا كلام غير صحيح شف كده امة الاسلام فيها محاولات عديدة لكتاب التاريخ - 00:19:48

يعني محاولات للتاريخ العام والتاريخ الخاص وتاريخ المدن والبلاد وتاريخ الاشخاص وتاريخ الملوك وتاريخ محاولات كثيرة وعديدة اه ولكن بعض الناس يتأثرون بالانبطاح الحضاري لغير لغير آآ ارباب الديانة الاسلامية. وهذا من جملة التخلف - 00:20:16

الحضاري انهم يشعرون ان المسلمين حتى في فن التاريخ ومعانا على غيرهم. ومتخلفون عن غيرهم. وهذا كلام في غير السوء ممكن من خلال العرض السابق ان احنا نعرف علم التاريخ كعلم تعريف بسيط ويعني مش هقول ساذج - 00:20:42

ولكن علم آآ يعرف اه تعريف علمي مبني على حقائق سبق الاشارة الى بعضها بأنه العلم المعني. العلم المعني آآ بامانة تسجيل بامانة تسجيلي احداث واحوالى امة الاسلام في زمن ما في مكان ما - 00:21:06

ده ما شرح الله تعالى صدري اليه في تعريف علم التاريخ الاسلامي طبعا لو قلنا علم التاريخ العام عند اي امة يبقى هو العلم المعني بتسجيل مش بامانة ليه انا قلت بامانة تسجيل - 00:21:34

ليه؟ لان المؤرخ المسلم امين في تسجيله لما يشاهد او يسمع او يعلم. امين لا يمكن ابدا ان هو يؤلف قصة لا يمكن المؤرخ المسلم ان هو يبقى انتقائي او اصطفائي - 00:21:52

يعني ممكن لذلك نجد مثلا تاريخ ابن كثير اه او تاريخ نامي الذهبي مع ان الامام الذهبي امام مؤرخ ومحدث وفقيه اه سلفي وكذلك ابن كثير امام ومحدث ومفسر وغير ذلك وهو ايضا - 00:22:14

سلفي الا انهم يريدون احداث غير مقبولة في المنهج السلفي يعني ممكن مثلا يريد حدث بان الشيخ الفلاي عندما مات آآ تزاحم الناس على ماء غسله وآآ فكانوا يأخذون من ذلك الماء فيجعلون على وجوههم - 00:22:33

ويقول واقتتلوا مثلا على آآ على ثوب الذي كان يلبسه فكانوا يأخذون منه طبعا الكلام ده كله فيه نظر يعني في المنهج السلفي فيه نظر ومع ذلك مع وجود هذه المخالفة الا انهم يثبتون هذه المخالفة لان المخالفة دي حدث ولا لم تحدث - 00:22:56

حدث فالمؤرخ غير معني بالحكم على الحدث ولكنه معني بماذا؟ بايراد الحدث ودي امانة ولذلك انا عرفت علم التاريخ والعلم المعني بامانة تسجيل لابد من تسجيل الاشياء باماله حتى ولو كانت تخالف عقيدتك - 00:23:17

ولو كانت تخالف منهجك. لان المؤرخ ليس كالعالم الفقيه العالم هو الذي يحكم على الاشياء. اما المؤرخ يثبت ما يسمع او ما يشاهد او ما يعلم دون تدخل منه اه اذا علم التاريخ والعلم المعني بامانة تسجيل احداث - 00:23:38

احداث احداث يعني اشياء حصلت واحوال امور تغيرت على هذه الامة واثارت في احوالها في زمن ما في مكان ما آآ هذه الامانة لامانة تسجيل الاحاديث عند المسلمين مهمة جدا ايها الاحباب - 00:24:04

يعني ليه المسلمين عندهم دقة متناهية وامانة متناهية في تسجيل الاحاديث؟ طبعا الكلام ده ساذكره بالتفصيل ولكن في هذا السياق ليه انا بقول ان هذا التسجيل يعد مهم جدا لربط الاجيال اللاحقة بالاجيال السابقة - 00:24:31

لابد اللي جاي يتربط باللي فات. اللي جاي يتربط باللي فات احنا بنقول بالبلدي اللي ما لوش له كبير يشتري له كبير فقراء الامة هم اسلافها والذين يسرون على طريقة اسلافها. دول كقراء الامة - 00:24:53

ليس كقراء الامة اللي هم اصحاب الوجهات والمناصب والاموال وانما كقراء الامة هم الذين يقودون الامة قودا صحيحا على منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طيب ما اهمية دراسة هذا العلم - 00:25:14

اذا علم التاريخ وعلم معني بامانة تسجيل احداث واحوال امة الاسلام في زمن من اول النبي صلى الله عليه وسلم لغاية ما نحن عايشين دلوقت يبقى احنا سندرس هذا كله - 00:25:39

هندرس هذا كله ونحاول ان نربط اللاحق بالسابق طب لماذا نقوم بهذه الدراسة؟ دي بس سؤال مهم جداً لابد الانسان يعرف لماذا يدرس هذا الفن الذي نربط فيه اللاحق بالسابق - [00:25:56](#)

نمرة واحد ان دراسة هذا العلم من جملة العبادة لله سبحانه وتعالى اذن لما بنسمع التاريخ او ندرس التاريخ ده عبادة ليه لأن العبادة هي ما يحبه الله تعالى ويرضاه - [00:26:17](#)

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة طب انا لو بدرس التاريخ بنية صالحة وعاوز اربط الاجيال اللاحقة بالاجيال الماضية للحفظ على هذه الامة. البنية ديت يا ترى نية صالحة ولا فاسدة - [00:26:39](#)

نية صالحة اذا الفعل ده فعلاً ربنا يحبه ويرضاه ولا ربنا يمكته وينهى عنه لأن ربنا يحبه ويرضاه. فطالما طلبنا للتاريخ بالبنية ديت فعل يحب الله تعالى ويرضاه. اذا طلب هذا العلم من جملة - [00:27:00](#)

العبادة وعلى فكرة الكلام اللي انا قلته ده اشار اليه عالم كبير جداً اسمه الامام السخاوي محمد بن عبد الرحمن السخاوي له كتاب اسم [الاعلان بالتوبيخ](#) لمن ذم التاريخ الامام السخاوي كان معاصرًا ليوم السيوطي لانه توفي سنة تسعينية واتنين هجرية - [00:27:20](#)

توفي تسعينية واتنين هجرية فالامام السخاوي اشار الى هذا المعنى الذي اشرت اليه الان ان طلب علم التاريخ قربة يتقرب بها الى الله عز وجل طيب طالما ان الانسان لو سمع هذا العلم - [00:27:48](#)

ودرس هذا العلم واستفاد من هذا العلم يبقى عابد لله اذا هذا مقصود شريف لابد ان نجتهد في تحصيله لهذا لهذا ينبغي ان احنا نجتهد في طلب هذا العلم ويكون هذا الطلب من جملة القرب التي تقرب بها الى الله - [00:28:11](#)

نمرة اتنين ان التاريخ ده دراسته سبب من اسباب ثبات القلب على الحق سبب من اسباب ثبات القلب على الحق. ليه يا اخوانا انظروا ايها الاحباب تجد بان سين ربنا سبحانه وتعالى سنه واحدة ثابتة لا تتغير - [00:28:37](#)

سنه واحدة ثابتة لا تتغير لا تتحمي ولا تتغير وهذه السنن الثابتة التي لا تتغير كان الانبياء من قبلنا يسمعونها فتكون سبباً من اسباب ثبات قلوبهم وربنا قال لنا الكلام ده - [00:29:02](#)

فقال ربنا عز وجل وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به قلبك يبقى انباء الرسل جزء من التاريخ فلما الانبياء يسمعون هذا الجزء من التاريخ ايه اللي يحصل؟ ثبتت قلوبهم - [00:29:28](#)

يعرف دعوة الانبياء وايه اللي حصل للمصدقين وايه اللي حصل للمخالفين هذه سنة كونية ان كل دعوة صادقة صالحة من الله لها من يؤيدهم اصحاب الحق ولها من يعرضها اصحاب الباطل - [00:29:49](#)

اذا عندنا موضوع وهو الدعوة وعندنا موافقين اهل الحق ومخالفين اهل الباطل. الاثنين بينهم صراع اهل الباطل يريدون ازاق الحق واهل الحق يريدون هداية اهل الباطل بيحصل الصراع يا ترى الصراع ده بينتهى لصالح من - [00:30:06](#)

بعد قرنين سنتين عشرة عشرين تلاتين كل القصص التاريخية الواردة في هذا الشأن اتن بان هذا الصراع يكون لصالح من صالح من اهل الحق فلما الرسل وهم يبعذبوا وهم يحاربون - [00:30:30](#)

وهم يضطهدون عارفين انهم سينأتي الحق لينصرهم سبحانه وتعالى فهذا الامر يكون سبباً في ماذا؟ في قوتهم واستمرارهم على الطريق ايضاً اذا كان التاريخ بيربط الاجيال اللاحقة بالسابقة هو في الحقيقة بيربط ايضاً الدنيا بالآخرة - [00:30:55](#)

بيربط الدنيا بالآخرة دي مسألة في غاية الاهمية ولما اعرف دلوقتي ان اهل الصالح ربنا وفهم ودهاهم وثبتهم وارشدهم واحسن خاتمتهم لما اعرف الكلام ده لما اعرف ان اهل الصالح واهل الفسق والفجور - [00:31:25](#)

ان ربنا ادى له موعبة كده عاقبهم واخذتهم وفسد سعيهم. انا هاعمل ايه بقى مش قلب يسود بس انا هبدأ اعمل زيهم فاصلح دنياً لآخرها وبالتالي ترتبط امور الدنيا بالآخرة ولا تنفك امور الآخرة - [00:31:45](#)

عن ذهني ابداً فدي مسألة مهمة جداً ايضاً ايها الاحباب مسألة العضة والاعتبار. اللي فات ده كله لما انظر فيه واتأمله وافهمه ودوروا في دماغي ومرروا على قلبي بدل مرة واتنين وتلاتة واربعة وخمسة - [00:32:07](#)

ايه اللي يحصل يتولد عن ذلك انشراح الصدر بحصول الاعتبار والعضة وهذا ما اخبر عنه ربنا عز وجل فقال لقد كان

في قصصهم عبرة لولي الالباب قصص الرسل وما حدت لهم - 00:32:31

ومنتهي اليه الامر من نصر ربنا عز وجل لهم وعقاب ربنا عز وجل لمخالفتهم ومكذبهم اذا اخبار ابائنا السابقين واحادث الامة السابقة هذه الاخبار وهذه الاحاديث وهذه الاحوال كانت شرفا لابائنا - 00:32:54

ولذلك كان السلف يعلمون ابناءهم التاريخ والسير ويقولون لابنائهم هذه شرف ابائكم فلا تضيعوا ذكرها يعني الاحاديث ديت والاخبار ديت ده شرف ابائكم فلا تضيعوا ذكرها يبقى اذا نحن نريد - 00:33:20

ان ندرس التاريخ لكونه عبادة لانه سبب من اسباب زيادة الایمان لانه سبب من اسباب ثبات القلب وفهم الاحوال انه يضيء القلب لتصور الاشياء واستبيان الطريق فيكون الانسان في فهمه اذكي وفي رأيه امضى - 00:33:46

لهذه الاسباب وغيرها كان الاجتهاد في طلب هذا العلم ما هو المصدر الذي سيكون عمداتا لنا عند الدراسة المصدر هو كتاب البداية والنهاية للامام ابن كثير عليه رحمة الله والامام ابن حجر كما قلت عندما - 00:34:12

اورد احداث هذا التاريخ اوردها كمؤرخ لم يوردها كمحذر ولذلك عندما ندرس آآ ابن كثير كمحذر سيختلف الامر عن دراستنا لابن كثير كمؤرخ. ننتبه لهذه المسألة حتى لا تزل القدام - 00:34:41

طيب لماذا اخترت هذا المصنف بالذات اخترتوه لاسباب من اهم هذه الاسباب صدقه وامانته في ايراد الاحاديث الامر الذي بعد ذلك ان ابن كثير عليه رحمة الله آآ كان تصنيفه مصنفا على السنين شأنه في ذلك - 00:35:09

شأن كثير من المتقدمين لا سيما ابن الاثير في كتابه الكامل وهذه الطريقة اسهل في قراءة التاريخ طيب آآ ما هي طريقتنا في دراسة هذا الكتاب؟ لن تكون قراءة آآ استقصائية - 00:35:30

ولكن ستكون قراءة انتقائية حيث انا سنغفل عن الاحاديث التي لن تكون مفيدة ولن يترتب عليها ثمرة يعني مثلا لما يقول بان دخل مثلا الشعراة مثلا على الخليفة الفلانى فاخذوا يمدحونه فطرب - 00:35:50

ثم آآ سمووا معه ثؤ وانصرفوا. احنا الامة لن تستفيد شيئا من هذا الخبر لن تستفيد شيئا. سناحنا ان نركز على الاحاديث والاحوال التي فيها فاذا الامة والتي يمكن ان نأخذ منها - 00:36:11

النقطة الاخيرة ايها الاحباب كنت قد آآ شرعت في آآ قراءة هذا الكتاب وانتهيت فيه آآ الى آآ خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفتح آآ القدس ولكن سابدا آآ دروسنا ولقاءاتنا ان شاء الله عز وجل آآ فتح القدس - 00:36:29

اه من يدري لعل ان تكون هذه البداية بشرى وان تكون فعلا حسنة لامة الاسلام ان يفتح الله تعالى لنا ما اغلق. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يفتح علينا وان يرزقنا الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله - 00:37:00

وشكر الله لكم حسن استماعكم. وجزاكم الله خيرا. ونلتقي على خير ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:37:18